

فعالية استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في مستوى تعلم بعض المهارات الأساسية للتايكوندو واتجاهاتها لطلبة كلية التربية الرياضية - جامعة الفيوم

*د/محمد مصطفى السعيد الجندي

المقدمة ومشكلة البحث

يشهد العصر الحالي تقدما علميا وتكنولوجيا هائلا في مختلف المجالات، نتج عنه تضخم حجم المعارف بمعدلات غير طبيعية، وقد وصل بها الحد إلى أن فاقت كل التوقعات البشرية ونتيجة لهذه التوقعات، والتطورات التكنولوجية ظل العنصر البشري يبحث عن وسيلة لدمج هذه التطورات في المقررات الدراسية، حتى لا تصبح هذه المقررات عقيمة، لما لها الأثر البالغ في تكوين وإعداد العنصر البشري حاضرا، ومستقبلا ويسعى العالم اليوم جاهدا إلى بناء مستقبل أفضل لأبنائه، وخلق أجيال متطورة قادرة على مواجهة التغيرات المتسارعة التي يشهدها عالمنا الحالي في شتى ميادين الحياة، وخاصة في التطور العلمي والتقني وهو الأمر الذي أثر في تطور التربية وتنوع طرق التدريس وأساليبها.

ونتيجة للتطور العلمي والتقني الذي يشهده العالم، برز استخدام كل من الحاسب الآلي والشبكة العنكبوتية كأبرز مظاهر هذا التطور، وأصبح الحاسب الآلي ركيزة أساسية لمعظم التطورات العلمية والتقنية، فقد اهتمت المؤسسات التربوية باستخدام الحاسب الآلي كوسيط تعليمي في طرق التدريس المختلفة، وفي التدريب والممارسة العلمية، وفي حل المشكلات، فالحاسب الآلي يعمل على توفير بيئة تعليمية تعتمد على مصادر متنوعة من المعلومات، تمكن الطلبة من التعامل معها بطرق شيقة، وتتيح لهم فرص اكتساب المهارات والخبرات التربوية المراد تحقيقها، ويهيئ لهم فرصة التعلم الذاتي والتعلم الجماعي، وتطوير مهاراتهم البحثية والاستكشافية.

ومما لا شك فيه، أن أفضل أنواع التعليم، ذلك التعليم الذي يولد التشوق للمعرفة ويجعل العملية التعليمية أكثر متعة وأكثر حيوية مع قليل من المحاضرات التقليدية وكثير من المشاريع والقراءة والاطلاع في تعلم يتركز حول الطالب لا المعلم. ومع ازدياد استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، ازدادت أعداد المعلمين الذين يرغبون بتدريس طلابهم بطرق إبداعية (الخليفة و مطوع، ٢٠١٥، صفحة ١١٣)

فالصف المقلوب عبارة عن استراتيجية لتعزيز استخدام التقنية المتقدمة خارج الوقت الدراسي للطلاب؛ من أجل تحقيق أقصى قدر من مشاركة الطلاب، والتعلم كذلك أثناء الصف التقليدي، لزيادة الكفاءة في بناء المعرفة، والعمل الجماعي، والمناقشة وحل المشكلات ويسعى التعليم المقلوب إلى إعادة تشكيل العملية التعليمية وتغيير الدور المعتاد بين المدرسة والمنزل، وذلك بعكس أدوارهما التقليدية وتعمل الاستراتيجية على توظيف مصادر التعلم الإلكتروني المتاحة عبر الإنترنت ليطلع الطلاب على الدروس خارج الصف الدراسي، ويعمل المعلم على توفير المحتوى على شكل محاضرات مسجلة، أو مقاطع فيديو، أو عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي. واستراتيجية الصف المقلوب تدور حول التعلم المتمركز على الطالب، وهي أحد وسائل التعلم النشط التي يتشارك فيها المعلم مع الطالب، بل قد

*مدرس بقسم مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية - كلية التربية الرياضية - جامعة الفيوم

يعمل المعلم موجهًا ومرشدًا للعملية التعليمية. وتمتاز بكونها تجمع بين التعلم الذاتي الفردي والتعلم الجماعي، كما أنها تجمع بين استراتيجيات التعلم وجهًا لوجه واستراتيجيات التعلم القائم على الويب (الحلواني، ٢٠١١، صفحة ١٥٣) (خليفة، ٢٠١٣، صفحة ٥٠٢)

ويعد أسلوب الصف المقلوب أحد الأساليب التي تتماشى مع التوجهات الحديثة في التعلم، إذ يتيح للطلاب المزيد من فرص المشاركة الفاعلة أثناء وقت المحاضرة، وربط الدروس بالحياة الواقعية خارج المحاضرة (Stone، ٢٠١٢)

وفكرة الصف المقلوب غاية في البساطة هي أن يتم التدريس المباشر من خلال أي وسيلة تعليمية يمكن أن تستخدمها الطلاب قبل المحاضرة، هذا التحول في التوقيت يتيح للمعلم أن يستغل وقت المحاضرة بصورة أفضل، أي أنه باختصار تدريس مباشر يعطي للمتعلم خارج المحاضرة واستخدام استراتيجي أكثر للوقت داخل المحاضرة للعمل في مجموعات والعناية بالفروق الفردية واستراتيجية الصف المقلوب هي ما يتم عمله في البيت ضمن التعلم التقليدي يتم عمله خلال الحصة، وأن ما يتم عمله خلال الحصة يتم عمله في البيت، فيكون الطالب تعرض للمادة الدراسية خارج الحصة الصفية سواء خلال فيديو تعليمي يقوم المعلم بتسجيله لشرح درس معين أو قراءات تتعلق بموضوع الدرس (Brame, 2013, p. 1)

والفصول المقلوبة هي أحد الأنماط التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا والمرشحة لإحداث تغييرات جوهرية في السياق التعليمي والمؤسسات التعليمية (Johnson، ٢٠١٤، صفحة ٣٦)

كما أن التعلم المقلوب في إطار الفصول المقلوبة (المعكوسة)، هو نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة والشبكة العنكبوتية بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلبة في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم (زوحى، ٢٠١٤)

وبذلك نجد أن استراتيجية الفصول المقلوبة لها عدة تسميات أخرى مثل التعلم المنعكس، والتعلم العكسي، والتعلم المقلوب، وفصول معكوسة وتعرف بأنها شكل من أشكال التعلم المدمج الذي توظف فيه التقنية الحديثة، لتقديم تعليم يناسب حاجات الطلبة ومتطلبات العصر، فهو نموذج تربوي حديث تتغير فيه المحاضرة التقليدية والواجبات المنزلية النمطية إلى منهج دراسي آخر، إذ يقوم طلبة الفصل بمشاهدة محاضرات فيديو قصيرة في منزلهم، قبل حضورهم إلى المدرسة، أو في أثناء الوقت المخصص لأداء التمرينات والمشروعات أو المناقشات. (الخليفة و مطوع، ٢٠١٥، صفحة ٢٧٢)

واستراتيجية الفصول المقلوبة جزء من حركة واسعة يتقاطع فيها التعلم المدمج والتعلم بالاستقصاء وغيرها من إستراتيجيات التدريس وأساليبه وأدواته المختلفة التي تسعى إلى المرونة وتفعيل دور الطالب، وجعل التعلم أكثر متعة وتشويقًا (الشرفان ع.، ٢٠١٥، صفحة ١٦٦)

ويعرف الاتجاه بأنه مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتصل باستجابة الفرد نحو قضية أو موضوع أو موقف وكيفية تلك الاستجابات من حيث القبول أو الرفض (زيتون، ٢٠١٠، صفحة ١٣٩)

وتكمن أهمية الاتجاه في أنه استعداد عقلي، يعبر عنه بالاستجابة بطرق محددة نحو قضايا معينة أو نحو أشخاص معينين، ومن ثم تتعدد اتجاهات الفرد بتعدد نوعيات القضايا والأشياء والأشخاص الذين يتعامل معهم (عطيفة و سرور، ٢٠١١، صفحة ٢٨٢)

يعد الاتجاه من الموضوعات المهمة في التربية التي لها دور مهم في التعلم الإنساني، فقد أكد علماء النفس أهمية الاتجاهات كدافع للسلوك. وتؤدي الاتجاهات دورا مهما في التعليم، لأن مشاعر المتعلمين واتجاهاتهم نحو الأنشطة، ونحو زملائهم، ومعلميهم، تؤثر في قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية، والاتجاهات تحتل مكانة بارزة في التربية والتعليم، وفي الدراسات الشخصية، والتواصل والعلاقات الإنسانية العامة والخاصة، لأن الاتجاهات تؤدي دورا مهما في استجابات الفرد المختلفة للمثيرات المتباينة التي يتعرض لها في حياته اليومية. كما تعمل الاتجاهات على توجيه الفرد إلى اتخاذ السلوك الملائم المقبول للأفراد والجماعة. كذلك تساعد الجماعة في اتخاذ القرارات في بعض المواقف الاجتماعية والنفسية دون تردد أو تأخير. (الرملي، ٢٠١١)

وقد ظهرت تطبيقات واستراتيجيات تدريس تساعد على إيجاد بيئة تعليمية معززة ومكملة لبيئة الصف العادية كاستراتيجية الفصل المقلوب؛ وذلك بهدف التغلب على مشكلات التعلم الجامعي، مثل: زيادة الأعداد، وقصر الوقت لإنجاز متطلبات المقرر، وعدم استمرار التعلم النشط خارج الفصل وبيئة التعلم المقلوب من أفضل البيئات التعليمية التي تقدم تعلمًا أكثر عمقا وأوسع أفقا مقارنة بغيرها؛ إذ إنما تسهم في تحقيق بيئة تعلم غنية بالخبرات وإتاحة وقت أكبر لاستيعاب المعارف من خلال الفيديو التعليمي وتطبيق مهارات مختلفة أثناء المحاضرة، وقد أكدت نتائج وتوصيات عدد من الدراسات الحديثة أن استخدام تطبيقات مختلفة للتعلم المقلوب في التعليم الجامعي من شأنه التغلب على تلك التحديات، وتوفير بيئة تعلم فعالة ونشطة يتمركز فيها التعلم حول المتعلم. (Sams, A و Bergmann، ٢٠١٢)

ويعتمد مفهوم الفصل المقلوب على قلب العملية التعليمية بين المنزل والفصل في المدرسة، وذلك عن طريق استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة والرقمية لتحضير الدرس، ويطلع الطالب على المادة العلمية في المنزل، حيث يعدة المعلم باستخدام تقنيات سمعية وبصرية، وبرامج المحاكاة، وتكون في متناول الطالب قبل الدرس، ويتم استغلال وقت الدرس في الفصل بأداء الأنشطة، والنقاش، وحل التدريبات، بدلا من إضاعة الوقت في الاستماع لشرح المعلم، فهذه الطريقة تضمن الاستغلال الأمثل للوقت المعلم أثناء الحصة الدراسية، ونحن بهذه الطريقة لا نقبل الأدوار بين الفصل والمنزل فقط، بل نقبل أدوار كل من المعلم والمتعلم، فعند قلب الفصل، يصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية، بينما يكون المعلم مرشدا وموجها فقط

ولقد أصبح الاهتمام بالمهارات التدريسية ضرورة تؤكدتها التوجهات التربوية الحديثة، وأصبحت تربية المعلم في العصر الحديث قائمة على الاهتمام بمهارات التدريس، إذ سادت حركة إعداد المعلمين القائمة على المهارات التدريسية معظم برامج المعلمين بهدف إعداد معلمين ماهرين قادرين على أداء عملهم التدريسي على نحو سليم ومن خلال المسح المرجعي للقراءات النظرية والدراسات السابقة في مجال رياضة التايكوندو وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اهتمت باستخدام استراتيجيات الفصول المقلوب في رياضة التايكوندو مما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة للتعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة على تعلم بعض المهارات الأساسية للتايكوندو والاتجاهات نحو الفصول المقلوبة لطلبة كلية التربية الرياضية - جامعة الفيوم

ومن خلال خبرة الباحث في تدريس مقرر التايكوندو لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة الفيوم تبين وجود ضعف في إتقان المهارات الأساسية بالمقرر نظرا لقصر زمن الوحدة التعليمية علاوة على زيادة أعداد الطلاب، بالإضافة إلى الفروق الفردية بين الطلاب التي تتطلب إلى إجراءات إضافية أثناء الدرس، ولأن استراتيجيات الصف المقلوب تعتبر استراتيجية حديثة، ولما للاستراتيجية من الإيجابية في التفاعل والتشويق

وحيث أن إستراتيجيات الفصول المقلوبة تعمل على قلب عملية التعليم وتوفير الوقت الكافي للمعلم لمراعاة الفروق الفردية والتركيز على مهارات التفكير العليا، فأتاحت الفرصة لاستخدام التقنية التي يميل لها الطلبة في عصرنا الحالي، ولأهمية هذه الإستراتيجية سيقوم الباحث باستخدامها في دراسته لقياس فاعليتها على مستوى تعلم بعض المهارات الأساسية للتايكوندو والاتجاهات نحو الفصول المقلوبة لطلبة كلية التربية الرياضية -جامعة الفيوم

وانطلاقا من نتائج الدراسات والأبحاث التي أكدت فاعلية الفصول المقلوبة وأثرها في المرحلة الجامعية تحديدا، وتنمية اتجاه الطلبة نحو الفصول المقلوبة، وإيماننا من الباحث بأهمية استراتيجية الفصول المقلوبة واتجاهات الطلبة نحوها، ولأن الباحث لم يجد الكثير من الدراسات التي تستقصي فاعلية توظيف الفصول المقلوبة في الوطن العربي خصوصا في المرحلة الجامعية وفي مجال التربية الرياضية بصفة خاصة وبخاصة رياضة التايكوندو.

لذا رأى الباحث أن يخوض غمار هذه الدراسة كونها الدراسة الأولى في حدود علم الباحث التي تتناول استراتيجيات الفصول المقلوبة وتأثيرها على مستوى تعلم بعض المهارات الأساسية للتايكوندو والاتجاهات نحو الفصول المقلوبة لطلبة كلية التربية الرياضية -جامعة الفيوم ولعل هذه الدراسة توفر معلومات عن الأساليب الحديثة في التدريس ما يفيد الأكاديميين في الجامعات بضرورة الاهتمام بالطرق والأساليب الحديثة في التدريس، خاصة الفصول المقلوبة، وما لها من فاعلية في اتجاهات الطلبة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في:

- لقاء الضوء على استراتيجيات الفصول المقلوبة كأحد الاستراتيجيات الحديثة في مجال التربية الرياضية بصفة عامة وفي التايكوندو بصفة خاصة
- لقاء الضوء على اتجاهات وميول الطلاب نحو استخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة
- تفعيل دور المتعلم وتحقيق تفريد التعليم بحيث يتعلم كل طالب وفقا لإمكاناته وبالطريقة والوقت الذي يناسبه

هدف البحث:

يهدف هذا البحث الي التعرف على فعالية استخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة على مستوى تعلم بعض المهارات الأساسية للتايكوندو والاتجاهات نحو الفصول المقلوبة لطلبة كلية التربية الرياضية -جامعة الفيوم وذلك من خلال ما يلي:

- تصميم برمجية تعليمية لبعض المهارات الأساسية للتايكوندو ونشرها للطلاب

- التعرف على تأثير استخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة على مستوى تعلم بعض المهارات الأساسية للتايكوندو
- التعرف على اتجاهات الطلاب نحو استخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على مستوى تعلم بعض المهارات الأساسية للتايكوندو لطلبة كلية التربية الرياضية - جامعة الفيوم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مستوى تعلم بعض المهارات الأساسية للتايكوندو لطلبة كلية التربية الرياضية - جامعة الفيوم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مستوى تعلم بعض المهارات الأساسية للتايكوندو لطلبة كلية التربية الرياضية - جامعة الفيوم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اتجاهات الطلاب نحو الفصول المقلوبة لطلبة كلية التربية الرياضية - جامعة الفيوم.

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء عرضاً للأبحاث والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث.

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة **سالي محمد عبد اللطيف (٢٠١٦)** بعنوان تأثير استخدام التعلم المقلوب على تنمية الجانب المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي في درس التربية الرياضية لدى طالبات كلية التربية الرياضية جامعة طنطا وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وكانت عينة الدراسة (٤٠) طالبة مقسمين علي مجموعتين أحدهما تجريبية وعددها (٢٠) طالبة والأخرى ضابطة وعددها (٢٠) طالبة وكانت أهم النتائج هي أن لاستراتيجيات التعلم المقلوب أثر فعال في تنمية الجانب المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي في درس التربية الرياضية لمقرر طرق تدريس التربية الرياضية كما أن لها أثر إيجابي في تنمية آراء وانطباعات المجموعة التجريبية نحو التعلم مما ساهم في تحقيق الجانب الوجداني الانفعالي. (اللطيف، ٢٠١٦)
- دراسة **نادية حسن زغلول (٢٠١٧)** بعنوان فاعلية استراتيجيات الصف المقلوب على مستوى تعلم بعض المهارات الأساسية في الجمناز لتلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي بدولة الإمارات وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية العشوائية وكانت عينة الدراسة (٥٠) تلميذة مقسمين علي مجموعتين أحدهما تجريبية وعددها (٢٥) تلميذة والأخرى ضابطة وعددها (٢٥) تلميذة وكانت أهم النتائج هي أن برنامج التعلم بالصف المقلوب أثر إيجابياً بشكل أكبر من البرنامج المقترح علي تنمية المهارات الحركية علي جهاز الحركات الأرضية في الجمناز لدي تلميذات المرحلة الأولى من التعليم الأساسي. (زغلول، ٢٠١٧)

- دراسة **احمد حسين يوسف (٢٠١٧)** بعنوان **فاعلية برنامج مقترح قائم على الفصول المقلوبة لتنمية التحصيل في مساق تدريس مبادئ الرياضيات والاتجاهات نحو الفصول المقلوبة لدى طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأزهر بغزة** وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وكانت عينة الدراسة (٣٠) طالبة وكانت أهم النتائج هي وجود فاعلية للبرنامج المقترح القائم على الفصول المقلوبة علي تنمية التحصيل في مبادئ الرياضيات والاتجاهات نحو الفصول المقلوبة لدى طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأزهر بغزة. (يوسف، ٢٠١٧)
- دراسة **غادة عمر محمد محمود (٢٠١٨)** بعنوان **تأثير استخدام أسلوب التعلم المقلوب علي تحسين المهارات التدريسية للطالبة المعلمة في مادة المبارزة وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية العشوائية وكانت عينة الدراسة (٧٠) طالبة مقسمين على مجموعتين أحدهما تجريبية وعددها (٣٥) طالبة والأخرى ضابطة وعددها (٣٥) طالبة وكانت أهم النتائج هي تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت أسلوب التعلم المقلوب علي المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية في تحسين المهارات التدريسية للطالبة المعلمة في مادة المبارزة. (محمود، ٢٠١٨)**
- دراسة **بهزاد عبد القادر عبد الله أمين (٢٠١٨)** بعنوان **تأثير استخدام استراتيجية التفكير بالمقلوب "لاحظ - اعكس - اشرح" في التعلم أداء تصويبي الرمية الحرة والسلمي بكرة السلة** وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وكانت عينة الدراسة (٤٠) طالب مقسمين على مجموعتين أحدهما تجريبية وعددها (٢٠) طالب والأخرى ضابطة وعددها (٢٠) طالب وكانت أهم النتائج هي أن استراتيجية التفكير بالمقلوب "لاحظ - اعكس - اشرح" في التعلم أداء تصويبي الرمية الحرة والسلمي بكرة السلة التي اتبعت مع المجموعة التجريبية كان لها تأثير إيجابي وملحوظ عن المجموعة الضابطة. (أمين، ٢٠١٨)

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

- دراسة **أوفرمير (٢٠١٤م)** و كان الهدف منها التعرف علي أثر تحصيل الطلاب باستخدام أسلوب الصف المقلوب لحصص الجبر الخطي في كلية الجبر لجامعة في ولاية كولورادو في أمريكا وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين على عينة بلغ عددها (٣٠٠) طالب تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وقد بلغ عددها (١٦٦) طالب والتي تدرس بالطريقة العادية، ومجموعة تجريبية وبلغ عددها (١٣٥) طالب والتي تدرس باستخدام أسلوب الفصول المقلوبة، وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية والتي تلقت التدريس من خلال أسلوب الفصول المقلوبة (Over Myer، ٢٠١٤)
- دراسة **سوندرز (٢٠١٤م)** وكان الهدف منها التعرف على أثر الفصول المقلوبة على تحصيل الطلاب ومهارات التفكير الناقد في الرياضيات في المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين على عينة بلغ عددها (٥٨) طالب وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وبلغ عددها (٣٠) طالباً ومجموعة تجريبية بلغ عددها (٢٨) طالباً

وتم توزيع الجنسين بالتساوي بين المجموعتين، وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي للتحصيل الأكاديمي و اختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت التدريس من خلال الفصول المقلوبة (Saunders، ٢٠١٤)

- دراسة **ماكلوم وآخرون (٢٠١٦م)** وكان الهدف منه التعرف على تأثير استراتيجيات التعلم المقلوب على الاندماج الأكاديمي للطلاب الجامعيين، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة بلغ عددها (٦٠) طالب وطالبة وتم تقسيمهم الي مجموعتين تجريبيتين مجموعة ضابطة وبلغ عددها (٣٠) طالب وطالبة ومجموعة تجريبية وبلغ عددها (٣٠) طالب وطالبة، وكانت أهم النتائج أن الطلاب الذين استخدموا التعلم المقلوب شاركوا بفاعلية في بناء علاقات والتعلم من الأقران والمشاركة الفعالة مع أعضاء هيئة التدريس بالمقارنة بأقرانهم الذين تلقوا التعليم بالطرق التقليدية (Spartz، McCallum، Sellke، K، و Schultz، J)

مصطلحات البحث:

- **التعلم المقلوب:** أسلوب تدريس حديث يعتمد على قلب إجراءات التدريس بحيث يتم الاطلاع على محتوى الدرس خارج المحاضرة ويخصص وقت المحاضرة للتطبيق والمناقشة والتوجيه بواسطة المعلم. (الرويس، ٢٠١٢، صفحة ٣٦)
- **الاتجاه:** هو حالة من الاستعداد أو التهيؤ العقلي لدى الفرد، الذي يتكون وينظم من خلال خبرات الفرد السابقة ويجعله يسلك سلوكا معينا، ويستجيب بشكل معين نحو جميع الأشياء والمواقف المتصلة بهذه الحالة (بخش، ٢٠١٢، صفحة ٩٣)

ويشير الباحث إلى أنه بالرغم من تعدد تعريفات الاتجاه، فإن معظم الآراء تتفق على أن الاتجاه عبارة عن استعداد عقلي يحدد باستجابة الفرد نحو موضوع أو قضية معينة وذلك بسبب من القبول أو الرفض.

إجراءات البحث:

- **منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم القياسات القبالية والبعدي لمجموعتين احدهما ضابطة والأخرى تجريبية لمناسبته لنوع وطبيعة البحث
- **مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع البحث في طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية جامعة الفيوم للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠١٩ والبالغ عددهم (٥٧٦) طالب يدرسون مقرر التايكوندو خلال الفصل الدراسي الأول.
- **عينة البحث:**

قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية العشوائية من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية جامعة الفيوم ممن يدرسون مقرر التايكوندو والبالغ عددهم (١٠٠) طالباً تم تقسيمهم على مجموعتين احدهما ضابطة وعددهم (٥٠) طالب والأخرى تجريبية وعددهم (٥٠) طالب كما استعان الباحث بعدد (٢٤) طالب هم عينة الدراسة الاستطلاعية من نفس مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية.

- تجانس وتكافؤ عينة البحث:

١- تجانس عينة البحث في القياسات الأنثرومترية ومستوي الأداء المهاري

قام الباحث بإجراء التجانس على المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية والعينة الاستطلاعية وذلك في المتغيرات الأنثرومترية قيد البحث (السن، الطول، الوزن، الذكاء) وكذلك في المتغيرات المهارية الخاصة برياضة التايكوندو.

جدول (١) المتوسط والوسيط والانحراف ومعامل الالتواء للمجموعة الضابطة والتجريبية والاستطلاعية في المتغيرات قيد البحث (١٢٤)

الاختبارات	وحدة القياس	المتوسط	الوسيط	الانحراف	الالتواء
السن	سنة	٢٠.٠٦	٢٠.٠٠	٠.٩٦	٠.٧٦
الطول	سم	١٧٥.٢٢	١٧٦.٠٠	٤.٨٥	٠.٢٠
الوزن	كجم	٧٤.٢٤	٧٥.٠٠	٧.٥٣	٠.٠٩
الذكاء	درجة	٦٧.٤١	٦٤.١٥	١٠.٦٣	٠.١٦
وقفة الاستعداد والتحركات والتحية	درجة	١.٤٦	١.٠٠	٠.٥٥	٠.٦٢
اراي مكي	درجة	١.٢٤	١.٠٠	٠.٧٨	٠.٤٥
مومتونج باندا جيريوجي	درجة	١.١٥	١.٠٠	٠.٨٢	٠.٢٩
مومتونج بارو جيريوجي	درجة	١.١٤	١.٠٠	٠.٩٢	٠.١٦
الجل مكي	درجة	١.٠٦	١.٠٠	٠.٨٢	٠.١١
اب تشاجي - مومتونج باندا جيريوجي	درجة	١.٠٦	١.٠٠	٠.٧٧	٠.١٠
اليومزا الأولى	درجة	٢.٢٣	٢.٠٠	٠.٧٠	٠.٣٦
مجموع الأداء المهاري	درجة	٩.٣٤	٩.٠٠	٢.٠٨	٠.٨٣

الخطأ المعياري لمعامل الالتواء عند $n = (١٢٤) = (٠.٢١٧)$

يتضح من جدول (١) أن جميع قيم معاملات الالتواء في المتغيرات الأنثرومترية والمهارية قيد البحث لكلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وعينة الدراسة الاستطلاعية قد انحصرت بين $(٣ \pm)$ مما يدل على تجانس أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية وعينة الدراسة الاستطلاعية في المتغيرات الأنثرومترية والمهارية قيد البحث.

٢- تجانس عينة البحث التجريبية في الاتجاهات نحو الفصول المقلوبة

قام الباحث بحساب التجانس في الاتجاهات نحو الفصول المقلوبة للمجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة وذلك لأنها المجموعة التي سيطبق عليها استراتيجية الفصول المقلوبة لذا كان لازماً علي الباحث معرفة اتجاهات أفراد المجموعة التجريبية نحو استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية على أفراد المجموعة التجريبية ومدى تجانس هذه المجموعة في المعلومات المتوفرة لديهم حول تلك الاستراتيجية.

جدول (٢) المتوسط والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء في الاتجاهات نحو الفصول المقلوبة للمجموعة التجريبية (ن=٥٠)

المقياس	وحدة القياس	المتوسط	الوسيط	الانحراف	معامل الالتواء
الاتجاهات نحو الفصول الافتراضية	درجة	٢٨.٥٢	٢٩.٠٠	٣.٢٥	٠.٣٢

الخطأ المعياري لمعامل الالتواء عند $n = (٥٠) = (٠.٣٣٧)$

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيمة معامل الالتواء الاتجاهات نحو الفصول المقلوبة للمجموعة التجريبية هي (-٠.٣٢) وتلك القيمة تنحصر بين (± ٣) مما يدل على تجانس أفراد المجموعة التجريبية في الاتجاهات نحو الفصول المقلوبة.

٣- تكافؤ عينة البحث:

قام الباحث بحساب تكافؤ عينة البحث الضابطة والتجريبية عن طريق استخدام اختبار (ت) T-TEST وذلك لحساب الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات الأنثرومترية والمهارية قيد البحث

جدول (٣) دلالة الفروق بين القياسات القبلية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات قيد البحث
(ن+١=٢=١٠٠)

الاختبارات	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		ع	س	ع	س			
السن	سنة	٢٠.٠٢	٢٠.١٦	٢٠.١٦	٢٠.١٦	٠.١٤	٠.٧٢	٠.٤٧
الطول	سم	١٧٥.١٨	١٧٤.٩٨	١٧٤.٩٨	١٧٤.٩٨	٠.٢٠	٠.٢٠	٠.٨٤
الوزن	كجم	٧٥.١٨	٧٣.٥٠	٧٣.٥٠	٧٣.٥٠	١.٦٨	١.١١	٠.٢٧
الذكاء	درجة	٦٧.٤٠	٦٧.١٨	٦٧.١٨	٦٧.١٨	٠.٢٢	٠.١٠	٠.٩٢
وقفة الاستعداد والتحركات والتحية	درجة	١.٤٠	١.٥٠	١.٥٠	١.٥٠	٠.١٠	٠.٩٣	٠.٣٦
اراي ماكي	درجة	١.٢٠	١.٢٨	١.٢٨	١.٢٨	٠.٠٨	٠.٥٠	٠.٦٢
مومتونج باندا جيريوجي	درجة	١.١٢	١.١٨	١.١٨	١.١٨	٠.٠٦	٠.٣٦	٠.٧٢
مومتونج بارو جيريوجي	درجة	١.١٠	١.٢٠	١.٢٠	١.٢٠	٠.١٠	٠.٥٤	٠.٥٩
الجل ماكي	درجة	١.٠٨	١.٠٢	١.٠٢	١.٠٢	٠.٠٦	٠.٣٦	٠.٧٢
أب تشاجي - مومتونج باندا جيريوجي	درجة	١.٠٢	١.٠٦	١.٠٦	١.٠٦	٠.٠٤	٠.٢٦	٠.٨٠
اليومزا الأولي	درجة	٢.٢٨	٢.٢٠	٢.٢٠	٢.٢٠	٠.٠٨	٠.٥٧	٠.٥٧
مجموع الأداء المهارى	درجة	٩.٢٠	٩.٤٤	٩.٤٤	٩.٤٤	٠.٢٤	٠.٥٧	٠.٥٧

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) = ٢.٠٠٠

يتضح من جدول (٣) أن قيمة (ت) المحسوبة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات الأنثرومترية والمهارية قيد البحث أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (٢.٠٠٠) وبمستوى دلالة أكبر من (٠.٠٥) مما يدل على تكافؤ عينة البحث الضابطة والتجريبية في المتغيرات الأنثرومترية والمهارية قيد البحث.

- أدوات البحث (وسائل جمع البيانات):

تم جمع البيانات الخاصة بالبحث عن طريق تحديد الأدوات والوسائل التي تقيس وتساعد في قياس العوامل التابعة والمستقلة في موضوع البحث كما يلي:

١- القياسات الخاصة بمعدلات النمو:

- السن (الرجوع إلى تاريخ الميلاد).
- الطول والوزن باستخدام جهاز الريستاميتير.
- اختبار الذكاء الالكتروني المصور لأحمد نكي صالح (مرفق ١)

٢- الاختبارات الخاصة بالرياضة التايكوندو:

- يتم تقييم مهارات رياضة التايكوندو من خلال الممتحنين (ممتحن خارجي كما في لائحة الكلية) وذلك من خلال استمارة تقييم لكل طالب **(مرفق ٢)** بيد كل ممتحن ويتم تجميع الثلاثة واحتساب المتوسط

٣- مقياس الاتجاهات نحو الفصول المقلوبة:

- مقياس الاتجاه نحو الفصول المقلوبة **(مرفق ٣)** من اعداد أحمد حسين يوسف أبو فايد (٢٠١٧)، الذي يتكون من (١٥) فقرة، وتتم الاستجابة على الفقرات وفقا لتدرج ليكرت الخماسي (أوافق بشدة - أوافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة) وتصحح على التوالي بالدرجات (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١)، والفقرات سلبية التصحيح هي (٣، ٤، ١٣) وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص على المقياس بين (١٥ - ٧٥ درجة)

- المعاملات العلمية للاختبارات قيد البحث:

١. لاختبارات مستوى الأداء المهارى في التايكوندو

الصدق والثبات:

قام الباحث بحساب ثبات الاختبارات المهارية قيد البحث عن طريق استخدام طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه TEST AND RETEST بفواصل زمن بين التطبيق الأول والثاني قدرة سبعة أيام كما استخدم الباحث معامل الارتباط الدال على الثبات في حساب صدق تلك الاختبارات وذلك عن طريق استخراج معامل الصدق الذاتي لتلك الاختبارات وهو عبارة عن الجذر التربيعي لمعامل الارتباط الدال على الثبات.

جدول (٤) معامل الارتباط الدال على الثبات ومعامل الصدق الذاتي بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لعينة الدراسة الاستطلاعية في الاختبارات المهارية قيد البحث (ن=٢٤)

معامل الصدق الذاتي	قيمة (r)	الفرق بين المتوسطين	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		وحدة القياس	الاختبارات
			ع	س	ع	س		
٠.٩٧	٠.٩٤	٠.٠٤	٠.٥٩	١.٥٤	٠.٥٩	١.٥٠	درجة	وقفّة الاستعداد والتحرّكات والتحية
٠.٩٢	٠.٨٤	٠.٠٨	٠.٧٠	١.٣٣	٠.٧٤	١.٢٥	درجة	اراي ماكي
٠.٩٥	٠.٩١	٠.٠٤	٠.٨٣	١.٢١	٠.٨٢	١.١٧	درجة	مومتونج باندا جيريوجي
٠.٩٤	٠.٨٨	٠.١٣	٠.٩٣	١.٢١	٠.٩٣	١.٠٨	درجة	مومتونج بارو جيريوجي
٠.٨٨	٠.٧٧	٠.١٦	٠.٨٣	٠.٩٢	٠.٨٣	١.٠٨	درجة	الجل ماكي
٠.٩١	٠.٨٣	٠.٠٤	٠.٨٢	١.١٧	٠.٨٠	١.١٣	درجة	اب تشاجي - مومتونج باندا جيريوجي
٠.٩٠	٠.٨١	٠.١٣	٠.٧٢	٢.٠٨	٠.٧٢	٢.٢١	درجة	البومزا الأولي
٠.٩٢	٠.٨٥	٠.٠٤	٢.٢٨	٩.٤٦	٢.١٢	٩.٤٢	درجة	مجموع الأداء المهارى

قيمة (r) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = (٠.٣٣٠)

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معامل الارتباط الدال على الثبات في الاختبارات المهارية قيد البحث أكبر من قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على ثبات تلك الاختبارات فيما تقيسه كما يتضح أيضا أن جميع قيم معامل الصدق الذاتي المحسوبة قد تراوحت ما بين (٠.٨٨، ٠.٩٧) وجميع تلك القيم أكبر من (٠.٥) كما أنها تقترب من الواحد الصحيح مما يدل على تمتع تلك الاختبارات بمعامل صدق عالٍ.

٢. لمقياس الاتجاهات نحو الفصول الافتراضية

الصدق:

استخدم الباحث صدق الاتساق الداخلي بين أسئلة المقياس والمجموع الكلي للمقياس

جدول (٥) معامل الارتباط بين أسئلة المقياس والمجموع الكلي لمقياس الاتجاهات نحو الفصول الافتراضية قيد البحث (ن=٢٤)

م	السؤال	معامل الارتباط	م	السؤال	معامل الارتباط
١	السؤال الأول	٠.٥٦	٩	السؤال التاسع	٠.٧٨
٢	السؤال الثاني	٠.٧١	١٠	السؤال العاشر	٠.٦٢
٣	السؤال الثالث	٠.٥٤	١١	السؤال الحادي عشر	٠.٧٢
٤	السؤال الرابع	٠.٧٤	١٢	السؤال الثاني عشر	٠.٦٢
٥	السؤال الخامس	٠.٦٠	١٣	السؤال الثالث عشر	٠.٧١
٦	السؤال السادس	٠.٥٥	١٤	السؤال الرابع عشر	٠.٥٦
٧	السؤال السابع	٠.٦٤	١٥	السؤال الخامس عشر	٠.٨٢
٨	السؤال الثامن	٠.٧٩			

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = (٠.٣٣٠)

يتضح من جدول (٥) أن جميع قيم معامل الارتباط المحسوبة بين أسئلة المقياس والمجموع الكلي للمقياس أكبر من قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (٠.٣٣٠) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي بين أسئلة المقياس والمجموع الكلي لمقياس الاتجاهات نحو الفصول المقلوبة

الثبات:

لقد قام الباحث بحساب الثبات لمقياس الاتجاهات نحو الفصول الافتراضية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لفقرات المقياس (عدد الفقرات = ١٥) وقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ (٠.٨٠٨) وهي قيمة تدل على مستوى جيد من الثبات وتفي بمتطلبات تطبيق مقياس الاتجاهات نحو الفصول المقلوبة على أفراد المجموعة التجريبية قيد البحث.

- البرنامج القائم على الفصول المقلوبة:

تهدف هذه الخطوة من الدراسة إلى اقتراح برنامج باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في رياضة التايكوندو لطلبة كلية التربية الرياضية - جامعة الفيوم ومن ثم معرفة فاعلية هذا البرنامج على مستوى تعلم بعض المهارات الأساسية في رياضة التايكوندو وعلى الاتجاه نحو الفصول المقلوبة ولتحقيق ذلك تناول الباحث الخطوات والإجراءات التي اتبعها في بناء البرنامج المقترح القائم على الفصول المقلوبة ، كما قام الباحث باستخدام جروب الواتس أب لعرض الدروس التعليمية الخاصة

بالبرنامج علي عينة البحث، قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة للاستفادة منها في عملية بناء البرنامج المقترح وطريقة عرضها مثل دراسة اوفرماير (٢٠١٤م)، دراسة ماكلوم وآخرون (٢٠١٦م)، دراسة سالي محمد عبد اللطيف (٢٠١٦)، دراسة نادية حسن زغلول (٢٠١٧)، دراسة احمد حسين يوسف (٢٠١٧)، دراسة غادة عمر محمد محمود (٢٠١٨)، دراسة بهزاد عبد القادر عبد الله أمين (٢٠١٨)

- خطوات ومراحل تصميم وتطبيق البرنامج:

١. المرحلة الأولى: مرحلة التحليل: وتشمل علي

- تحديد المشكلة التعليمية
- تحديد الفئة المستهدفة
- تحديد الأهداف العامة للبرنامج
- تحديد المحتوى التعليمي المناسب
- تحديد المهام التعليمية
- تحديد نوع البرنامج المستخدم
- تحديد نوع البيئة المحيطة

٢. المرحلة الثانية: مرحلة التصميم: وتشمل علي

- تحديد تصور لمرحلة الإنتاج
- تحديد الأهداف الإجرائية
- تحديد استراتيجية استخدام البرنامج (نمط التعلم)

٣. المرحلة الثالثة: مرحلة الإنتاج والتطوير:

٤. المرحلة الرابعة: التقويم النهائي:

- تنفيذ التجربة:

١- الدراسة الاستطلاعية: تم تنفيذ الاختبارات والمقياس قيد البحث على الدراسة الاستطلاعية وذلك لتحديد المعاملات العلمية للاختبارات المستخدمة في البحث وذلك في الفترة من ٢٠١٩/٩/٢٢ وحتى ٢٠١٩/٩/٢٩.

٢- القياسات القبليّة: تم إجراء القياس القبلي على المجموعتين الضابطة والتجريبية في الفترة من ٢٠١٩/٩/٣٠ وحتى ٢٠١٩/١٠/١م

٣- التجربة الأساسية: قام الباحث بتطبيق التجربة الأساسية على مدار (١٢) أسبوع وذلك في الفترة ٢٠١٩/١٠/٧م إلى ٢٠١٩/١٢/٢٩م بواقع محاضرة تعليمية في كل أسبوع، زمن المحاضرة (١٢٠ دقيقة)

٤- القياسات البعدية: قام الباحث بعد المدة المحددة للتطبيق بإجراء القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الفترة من ٢٠١٩/١٢/٣٠ إلى ٢٠١٩/١٢/٣١ م

- المعالجات الإحصائية:

لمعالجة البيانات التي حصل عليها الباحث من الاختبارات القبلية والبعدية استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS) وقد ارتضى الباحث مستوى دلالة (٠.٠٥) كما ارتضى الباحث بتقريب الأرقام برقمين بعد العلامة العشرية كما استخدم الباحث برنامج الاندود (X7) في عملية تنسيق المراجع العلمية بنظام (APA6) كما استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسط
- الوسيط.
- معامل الالتواء
- الانحراف المعياري
- اختبار (ت) لدلالة الفروق
- معامل الارتباط (ر)
- معامل الصدق الذاتي
- معامل ألفا كرونباخ
- قيم المؤشرات الحسابية (مقدار حجم التأثير)

عرض ومناقشة النتائج:

- عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول:

جدول (٦) دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة في الاختبارات المهارية لرياضة التايكوندو قيد البحث (ن=٥٠)

مستوي الدلالة	قيمة (ت)	الفرق بين المتوسطين	القياس البعدي		القياس القبلي		وحدة القياس	الاختبارات
			ع	س	ع	س		
٠.٠٠	١٤.٣٠	١.٥٤	٠.٦٢	٢.٩٤	٠.٤٩	١.٤٠	درجة	وقفة الاستعداد والتحرك والتحية
٠.٠٠	١١.٥٠	١.٨٠	٠.٦١	٣.٠٠	٠.٨١	١.٢٠	درجة	اراي مaki
٠.٠٠	١٣.٠٢	١.٨٦	٠.٦٨	٢.٩٨	٠.٨٢	١.١٢	درجة	مومتونج باندا جيريوجي
٠.٠٠	١٥.٨٢	١.٩٤	٠.٦٤	٣.٠٤	٠.٩٣	١.١٠	درجة	مومتونج بارو جيريوجي
٠.٠٠	١٥.٣٢	٢.١٦	٠.٦٦	٣.٢٤	٠.٨٣	١.٠٨	درجة	الجل مaki
٠.٠٠	١٢.٧٥	١.٩٦	٠.٦٥	٢.٩٨	٠.٧٧	١.٠٢	درجة	أب تشاجي - مومتونج باندا جيريوجي
٠.٠٠	٥.٨٢	٠.٩٠	٠.٧٥	٣.١٨	٠.٦٧	٢.٢٨	درجة	البومزا الأولي
٠.٠٠	٣٤.٥٩	١٢.١٦	١.٦١	٢١.٣٦	٢.١٢	٩.٢٠	درجة	مجموع الأداء المهارى

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٩) = (١.٦٨٤)

يتضح من جدول (٦) أن جميع قيم (ت) المحسوبة في الاختبارات المهارية لرياضة التايكوندو قيد البحث بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (١.٦٨٤) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة في الاختبارات المهارية لرياضة التايكوندو قيد البحث ولصالح القياس البعدي.

ويعزو الباحث تلك النتائج الي أن المجموعة الضابطة التي استخدمت البرنامج التعليمي التقليدي المتبع (أسلوب الأوامر) قد تحسن مستوى أداء بعض المهارات الأساسية في رياضة التايكوندو لديهم وذلك بفضل استخدام أسلوب الأوامر هذا الأسلوب الذي يعد من الأساليب المباشرة في التعلم والذي شاع استخدامه في مجال التربية الرياضية بصفة عامة ويترك تأثير واضح في عملية تعلم المهارات الحركية الأساسية.

لذلك يعزو الباحث تلك النتائج التي ظهرت في الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في الاختبارات المهارية لرياضة التايكوندو قيد البحث ولصالح القياس البعدي الي استخدام أسلوب الأوامر في عملية تعلم بعض المهارات الأساسية في رياضة التايكوندو.

وتتفق تلك النتائج التي تم التوصل اليها مع نتائج دراسة كل من اوفرمير (٢٠١٤م)، دراسة سوندرز (٢٠١٤م)، دراسة ماكلوم وآخرون (٢٠١٦م)، دراسة سالي محمد عبد اللطيف (٢٠١٦)، دراسة نادية حسن زغلول (٢٠١٧)، دراسة احمد حسين يوسف (٢٠١٧)، دراسة غادة عمر محمد محمود (٢٠١٨)، دراسة بهزاد عبد القادر عبد الله أمين (٢٠١٨) والتي أشارت الي التأثير الإيجابي لأسلوب الأوامر المتبع في عملية التعلم.

ويتفق ذلك مع نوال شلتوت وميرفت خفاجة (٢٠٠٢م) بأن التدريس باستخدام الطريقة التقليدية (أسلوب الأوامر) يؤدي الى ارتفاع مستوى الأداء والاسترجاع المباشر للمعلومات أثناء عملية التعلم، كما أن استخدام الشرح مع التركيز على النقاط الفنية والخطوات التعليمية بالإضافة إلى إعطاء النموذج له تأثير إيجابي على تعلم الأنشطة الحركية (شلتوت و خفاجة، ٢٠٠٢م، صفحة ٨٠).

كما يُشير رشيد أبو رشيد وخالد السبر (٢٠٠٥م) إلى أن الأسلوب المتبع في التدريس (أسلوب الأوامر) هو أول أسلوب من أساليب موسكا مستون للتدريس، وتعتمد بنية هذا الأسلوب على الأوامر، حيث يدفع المعلم تلاميذه إلى ما يراه مناسباً، حيث إن أي حركة أو عمل يجب أن تسبقها إشارة الأمر من المعلم ويتخذ المعلم في هذا الأسلوب جميع القرارات، وهذا الأسلوب هو الأسلوب التقليدي الذي يستخدم عادةً في كثير من دروس التربية الرياضية، ويسهم في حدوث عمليتي التعليم والتعلم (رشيد و السبر، ٢٠٠٥م، صفحة ٢١).

وبذلك يتحقق الفرض الأول للبحث والذي ينص علي

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على مستوى تعلم بعض المهارات الأساسية للتايكوندو لطلبة كلية التربية الرياضية - جامعة الفيوم".

عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

جدول (٧) دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاختبارات مهارية الخاصة برياضة التايكوندو قيد البحث (ن=٥٠)

مستوي الدلالة	قيمة (ت)	الفرق بين المتوسطين	القياس البعدي		القياس القبلي		وحدة القياس	الاختبارات
			ع	س	ع	س		
٠.٠٠	٢٠.٢٨	٢.٦٤	٠.٧٠	٤.١٤	٠.٥٨	١.٥٠	درجة	وقفة الاستعداد والتحركات والتحية
٠.٠٠	١٩.٧٣	٣.١٢	٠.٦٧	٤.٤٠	٠.٧٨	١.٢٨	درجة	اراي ماكي
٠.٠٠	٢٦.٠٣	٣.٠٢	٠.٤٠	٤.٢٠	٠.٨٣	١.١٨	درجة	مومتونج باندا جيريوجي
٠.٠٠	٢١.٨٧	٢.٩٢	٠.٧٢	٤.١٢	٠.٩٣	١.٢٠	درجة	مومتونج بارو جيريوجي
٠.٠٠	٢٤.٢٩	٣.٤٠	٠.٧٠	٤.٤٢	٠.٨٢	١.٠٢	درجة	الجل ماكي
٠.٠٠	٢٤.٠٦	٣.٣٤	٠.٦٤	٤.٤٠	٠.٧٧	١.٠٦	درجة	أب تشاجي - مومتونج باندا جيريوجي
٠.٠٠	٤٠.٥٠	٥.٦٤	٠.٧١	٧.٨٤	٠.٧٣	٢.٢٠	درجة	اليومزا الأولي
٠.٠٠	٦٢.٨٥	٢٤.٠٨	١.٩٤	٣٣.٥٢	٢.٠٦	٩.٤٤	درجة	مجموع الأداء المهارى

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٩) = (١.٦٨٤)

يتضح من جدول (٧) أن جميع قيم (ت) المحسوبة في الاختبارات مهارية لرياضة التايكوندو قيد البحث بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) والبالغة (١.٦٨٤) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في الاختبارات مهارية لرياضة التايكوندو قيد البحث ولصالح القياس البعدي

وهذا يعني أن البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة قد حقق الأهداف المرجوة منه في تحسين مستوي الأداء لبعض المهارات الأساسية لرياضة التايكوندو قيد البحث.

ويعزو الباحث ذلك الي أن طبيعة البرنامج المقترح القائم على الفصول المقلوبة الذي استخدمه الباحث في رياضة التايكوندو قد خلق جوا تعليميا ممتعا في الدراسة والمتابعة والتواصل الفعال بين المعلم والطلبة عبر بيئة الفصول المقلوبة إضافة الي الخروج عن النمطية في عملية التعلم التقليدية إذ راعي الفروق الفردية بين الطلاب من خلال تفريد التعليم فكل طالب يستطيع التعلم بمفرده وقت ما أراد

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة كل من اوفرماير (٢٠١٤م)، دراسة سوندرز (٢٠١٤م)، دراسة ماكلوم وآخرون (٢٠١٦م)، دراسة سالي محمد عبد اللطيف (٢٠١٦م)، دراسة نادية حسن زغلول (٢٠١٧م)، دراسة احمد حسين يوسف (٢٠١٧م)، دراسة غادة عمر محمد محمود (٢٠١٨م)، دراسة بهزاد عبد القادر عبد الله أمين (٢٠١٨م) والتي تؤكد على مدى فعالية استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في عملية التعلم.

ويؤكد على ذلك عاطف الشрман (٢٠١٥م) أن التعلم باستراتيجية الفصول المقلوبة هو أحد الأنماط التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا والمرشحة لإحداث تغييرات جوهرية في السياق التعليمي والمؤسسات التعليمية حيث أنه يعتبر جزءا من حركة واسعة يتقاطع فيها التعلم المدمج والتعلم

بالاستقصاء وغيرها من استراتيجيات التدريس التي تسعى إلى المرونة وتفعيل دور الطالب وجعل التعلم أكثر متعة وتشويقاً (الشرمان، ٢٠١٥م، صفحة ١٦٦).

وبذلك يتحقق الفرض الثاني للبحث والذي ينص علي

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مستوى تعلم بعض المهارات الأساسية للتايكوندو لطلبة كلية التربية الرياضية - جامعة الفيوم".

- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

جدول (٨) دلالة الفروق بين القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات المهارية الخاصة برياضة التايكوندو قيد البحث (ن+١=٢=١٠٠)

مستوي الدلالة	قيمة (ت)	الفرق بين المتوسطين	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		وحدة القياس	الاختبارات
			ع	س	ع	س		
٠.٠٠	٩.٠٧	١.٢٠	٠.٧٠	٤.١٤	٠.٦٢	٢.٩٤	درجة	وقف الاستعداد والتحركات والتحية
٠.٠٠	١٠.٩٦	١.٤٠	٠.٦٧	٤.٤٠	٠.٦١	٣.٠٠	درجة	اراي ماضي
٠.٠٠	١٠.٨٥	١.٢٢	٠.٤٠	٤.٢٠	٠.٦٨	٢.٩٨	درجة	مومتونج باندا جيريوجي
٠.٠٠	٧.٩٥	١.٠٨	٠.٧٢	٤.١٢	٠.٦٤	٣.٠٤	درجة	مومتونج بارو جيريوجي
٠.٠٠	٨.٦٨	١.١٨	٠.٧٠	٤.٤٢	٠.٦٦	٣.٢٤	درجة	الجل ماضي
٠.٠٠	١٠.٩٨	١.٤٢	٠.٦٤	٤.٤٠	٠.٦٥	٢.٩٨	درجة	أب تشاجي - مومتونج باندا جيريوجي
٠.٠٠	٣١.٩٦	٤.٦٦	٠.٧١	٧.٨٤	٠.٧٥	٣.١٨	درجة	البومزا الأولي
٠.٠٠	٣٤.٠٨	١٢.١٦	١.٩٤	٣٣.٥٢	١.٦١	٢١.٣٦	درجة	مجموع الأداء المهارى

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) = (٢.٠٠٠)

يتضح من جدول (٨) أن جميع قيم (ت) المحسوبة في الاختبارات المهارية لرياضة التايكوندو قيد البحث بين القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) والبالغة (٢.٠٠٠) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات المهارية لرياضة التايكوندو قيد البحث ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

ويعزو الباحث تلك الفروق إلى استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة وما تتضمنه من تنمية دور إيجابي للطلاب وقدرتهم على المشاركة والبحث والاعتماد على النفس حيث أن استراتيجية الفصول المعكوسة تركز على نقل المعلومة للطالب ثم مساعدته على الربط بين المعلومات وخبراته السابقة وترتيبها وتنظيمها لسهولة استرجاعها فيما بعد.

كما أن استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة أدت إلى مرونة العملية التعليمية حيث تعطي الفرصة للطلبة الذين لديهم ارتباطات كثيرة أن يستفيدوا من ذلك. فمن الممكن أن يعيد الطالب ترتيب جدولته لكي يستفيد من أوقات الفراغ لديه كل ما أمكن حيث يقوم بمشاهدة الفيديوهات التعليمية في أي وقت وبهذه الطريقة فإن الطالب يسيطر على المحتوى مما يعزز عملية التعلم المنفرد وجعل الطالب محور العملية التعليمية

ويتفق ذلك مع ما اشارت اليه نتائج كل من اوفرماير (٢٠١٤م)، دراسة سوندرز (٢٠١٤م)، دراسة ماكلوم وآخرون (٢٠١٦م)، دراسة سالي محمد عبد اللطيف (٢٠١٦)، دراسة نادية حسن زغلول (٢٠١٧)، دراسة احمد حسين يوسف (٢٠١٧)، دراسة غادة عمر محمد محمود (٢٠١٨)، دراسة بهزاد عبد القادر عبد الله أمين (٢٠١٨) والتي اشارت بأفضلية استراتيجية الفصول المقلوبة في عملية التعلم بصفة عامة عال الطريقة التقليدية.

وتؤكد على ذلك ابتسام الكحيلى (٢٠١٥م) أن الفصول المقلوبة ارتبطت بشكل أساسي بتقنية الفيديو، حيث أن الدروس التعليمية المسجلة بالصوت والصورة أعطت بديلاً مثالياً للمحاضرة التقليدية فهي تقوم بإيصال المحتوى الدراسي للطلبة تماماً كما في الفصل التقليدي (وجهاً لوجه) بشكل يفوق الوسائل الأخرى كالعروض التقديمية؛ مما جعل لتلك الاستراتيجية الأفضلية عن الطريقة التقليدية كما أنها أثارت دافعية المتعلمين نحو التعلم وراعت الفروق الفردية لهم فكل واحد يتعلم وفقاً لإمكانياته وقدراته وأصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية (الكحيلى، ٢٠١٥م، الصفحات ٢٤-٢٦).

وبذلك يتحقق الفرض الثالث للبحث والذي ينص علي

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مستوى تعلم بعض المهارات الأساسية للتايكوندو لطلبة كلية التربية الرياضية - جامعة الفيوم".

- عرض ومناقشة نتائج الفرض الرابع:

جدول (٩) دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاتجاهات نحو استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة (ن=٥٠)

الاختبارات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
		ع	س	ع	س			
الاتجاهات نحو الفصول المقلوبة	درجة	٣.٢٥	٢٨.٥٢	٢.٣٤	٥٦.٤٠	٢٧.٨٨	٥٢.٥٦	٠.٠٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٩) = (١.٦٨٤)

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب من المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسط درجات المجموعة نفسها في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو الفصول المقلوبة وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني أن استراتيجية الفصول المقلوبة قد أثرت في الطلاب وأدي استخدامها الي تغير في اتجاهات الطلاب نحو استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة

ويعزو الباحث تلك النتائج الي أن طبيعة البرنامج القائم على استراتيجية الفصول المقلوبة الذي استخدمه الباحث والذي ساعد في توفير بيئة تعليمية مناسبة وجعل دور الطالب إيجابياً كما وفرت استراتيجية الفصول المقلوبة عدة مثيرات للطلبة مثل استغلال وقت المحاضرة بالكامل في تطبيق ما تعلموه كل هذا أدي الي تنمية الاتجاهات نحو الفصول المقلوبة لطلبة كلية التربية الرياضية-جامعة الفيوم.

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة **احمد حسين يوسف** (٢٠١٧) حول ميول واتجاهات الطلاب نحو استراتيجيات الفصول المقلوبة

وبذلك يتحقق الفرض الرابع للبحث والذي ينص علي

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اتجاهات الطلاب نحو الفصول المقلوبة لطلبة كلية التربية الرياضية - جامعة الفيوم".

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: الاستنتاجات:

- ١- استخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة أثر إيجابياً في مستوى تعلم بعض المهارات الأساسية للتايكوندو لطلبة كلية التربية الرياضية - جامعة الفيوم.
- ٢- استخدام الطريقة التقليدية في التعليم أثر إيجابياً في مستوى تعلم بعض المهارات الأساسية للتايكوندو لطلبة كلية التربية الرياضية - جامعة الفيوم.
- ٣- تفوق استراتيجيات الفصول المقلوبة على الأسلوب التقليدي في مستوى تعلم بعض المهارات الأساسية للتايكوندو لطلبة كلية التربية الرياضية - جامعة الفيوم.
- ٤- أدى استخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة الي تحسين اتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية جامعة الفيوم نحو استخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة.

ثانياً: التوصيات:

- ١- استخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة على نطاق واسع في مجال التربية الرياضية بصفة عامة للوصول الي تحقيق أعلى مستوى ممكن في طرق تدريس التربية الرياضية
- ٢- اجراء دراسات مشابهة باستخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة على مقررات دراسية أخرى.
- ٣- ضرورة الاهتمام باستراتيجيات التعلم التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية وإدخال الأساليب التدريسية الحديثة ضمن برامج اعداد الطلاب وتوفير المواد التعليمية بطريقة الكترونية لتسهيل تطبيقها.

المراجع

- أولاً: المراجع العربية:

إبتسام سعود الكحيلي. (٢٠١٥م). فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم . المدينة المنورة ، السعودية : مكتبة دار الزمان.

احمد حسين يوسف. (٢٠١٧). فاعليّة برنامج مقترح قائم على الفصول المقلوبة لتنمية التحصيل في مساق تدريس مبادئ الرياضيات والاتجاهات نحو الفصول المقلوبة لدى طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأزهر بغزة . غزة: كلية التربية، جامعة الأزهر .

إسلام الرملي. (٢٠١١). أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: كلية التربية، جامعة الأزهر.

بهزاد عبد القادر عبد الله أمين. (٢٠١٨). تأثير استخدام استراتيجية التفكير بالمقلوب "لاحظ - اعكس - اشرح" في التعلم أداء تصويبي الرمية الحرة والسلمي بكرة السلة . جامعة كوية، الامارات: مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، كلية الامارات للعلوم التربوية .

حسن الخليفة، و ضياء الدين مطاوع. (٢٠١٥). استراتيجيات التدريس الفعال. الرياض، السعودية: مكتبة المتنبى.

حمدي عطيفة، و عايدة سرور. (٢٠١١). تعليم العلوم في ضوء ثقافة الجودة الأهداف والإستراتيجيات. القاهرة: دار النشر للجامعات.

رشيد عبد العزيز أبو رشيد، و خالد ناصر السبر. (٢٠٠٥م). أساليب التعليم فى التربية البدنية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

زينب خليفة. (٢٠١٣). الصفوف المقلوبة مدخل لخلق بيئة تعليمية شاملة. كلية التربية ، جامعة القاهرة: مجلة دراسات التعليم العالي.

سالي محمد عبد اللطيف. (٢٠١٦). تأثير استخدام التعلم المقلوب على تنمية الجانب المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي في درس التربية الرياضية لدي طالبات، بحث منشور . جامعة حلوان: المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة ، كلية التربية الرياضية للبنين.

عاطف أبو حميد الشрман. (٢٠١٥). التعلم المدمج والتعلم المعكوس. عمان ، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

عايش زيتون. (٢٠١٠). الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها. عمان، الأردن: دار الشروق.

عزيزة الرويس. (٢٠١٢). التعلم المقلوب في التعليم الجامعي. السعودية: مجلة آفاق، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

غادة عمر محمد محمود. (٢٠١٨). تأثير استخدام أسلوب التعلم المقلوب علي تحسين المهارات التدريسية للطالبة المعلمة في مادة المبارزة . جامعة اسيوط: مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية.

نادية حسن زغول. (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب على مستوى تعلم بعض المهارات الأساسية في الجمار لتلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي بدولة الإمارات، انتاج علمي. جامعة أسيوط: مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية.

نجيب زوحي. (٢٠١٤). كيف تؤثر التكنولوجيا على طريقة التعلم، تاريخ الزيارة ٥ / ٣ / ٢٠١٦ متاح على <http://www.new-educ.com/comment-la-technologie-la-facon-dont-nous-apprenons#more-5994>

نوال إبراهيم شلتوت، و ميرفت على خفاجة. (٢٠٠٢م). طرق التدريس في التربية الرياضية"، التدريس للتعليم والتعلم. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

هالة بخش. (٢٠١٢). التدريس الفعال للعلوم الطبيعية للمرحلة الثانوية في ضوء الكفايات التعليمية. عمان، الأردن: دار الشروق.

وليد سالم الحلفاوي. (٢٠١١). التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة. القاهرة: دار الفكر العربي

- ثانياً: المراجع الأجنبية:

- B. B Stone .(٢٠١٢) .**Flip your classroom to increase active learning and student engagement .Teaching University of Wisconsin :In 28th Annual Conference on Distance Learning Madison, WI.
- Cynthia J Brame .(٢٠١٣) .**Flipping the classroom . USA: Vanderbilt University for Teaching.
- J. Bergmann و Sams, A .(٢٠١٢) .**Flip your classroom: reach every student in every class every day.Washington, DC . :Washington: International Society for Technology in Education.
- Lisa W Johnson .(٢٠١٤) .**higher Education ReportNMC, Horizon Edition .
- M, J Saunders .(٢٠١٤) .**The Flipped Classroom its effect on student academic achievement and critical thinking skills in high school mathematics .USA: Unpublished Doctoral Dissertation Liberty University.
- R Over Myer .(٢٠١٤) .**The Flipped Classroom Model For College Algebra, Effects On Student Achievement" PHD . Diss .Colorado: Colorado State University Fort Collins.
- S. McCallum ،Spartz, J ،Sellke,K و Schultz,J" .(٢٠١٦) .**An Examination of the Flipped Classroom Approach on College Student Academic Involvement" International Journal of Teaching and Learning in Higher Education, Vol.27,No.1, 42-55 .